

كم من عهود عذبة في عدوة الوادي التضير
كانت أرق من الزهور ومن أغاريد الطيور
و ألد من سحر الصبا في بسة الطقل الغرير
أيام لم نعرف من الدنيا سوى مرح السرور
و تتبّع النحل الأنيق و قطف تيجان الزهور
وتسلق الجبل المكلل بالصنوبر و الصخور

و بناء أكواخ الطفولة تحت أعشاش الطيور
مسقوفة بالورد، و الأعشاب، و الورق التضير
نبني، فتهدمها الرياح، فلا نضح و لا نثور
و نعود نضحك للمروج، و للزنايق، و الغدير
و نخاطب الأصداء ، وهي ترف في الوادي المنير

و نطل نركض خلف أسراب الفراش المستطير
نشدو و نرقص - كالبلابل - للحياة و للحبور
و نطل نعبث بالجليل من الوجود، و الحقير:
بالقطة البيضاء، بالشاة الوديعة، بالحمير
و اللهو، و العبت البريء، الطو، مطمحن الأخير

أبو القاسم الشنّابي

زاحم، فميدان الحياة زحام	واعمل تنل، إنّ القعود حرام
السابقون السابقون تستّموا	هام العلا ، و القاعدون رغام
لا تحسب العمر الطويل مطية	ذلا ، فيقتل عزمك الاحجام.
لك من حياتك ما بنيت، و إنّما	شرّ الرجال المفسد الهدّام
و العمر ما خلّدت من ذكراك، لا	ما قوّست من ظهرك الأيام
والمجد، ماسطّرت من صحف العلا	لا رتبة تزهي بها و وسام
يا ابن الحياة و للحياة خلقت ، لا	تفسد عليك سبيلك الأوهام
دنيا العظیم مآثر محمودة	أبدأ، و دنيا العاجز الأحلام

أمین المعداوي